

## قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

السبب في نزول السورة قيل : ان المشركين قالوا لرسول الله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) :  
أنسب لنا ربك فنزلت هذه السورة ، وعن سعيد بن جبير ان رهطاً من اليهود قالوا : يا محمد  
هذا الله خلق المخلوقين فمن خلقه؟ فغضب رسول الله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) حتى تغير  
خلقه فجاءه جبريل فسكته وجاءه بالجواب : قل هو الله أحد ، وذكر القاضي : « روي أن  
عبد الله بن سلام انطلق الى رسول الله ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) وهو بمكة فقال له النبي  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) : « ما تجديني في التوراة رسول الله؟ فقال انعت لنا ربك ، فجاءه  
جبريل بهذه السورة فقرأها عليه فكان سبب اسلامه لكنه كتبه فلما هاجر رسول الله ( صَلَّى  
الله عليه وآله وسلم ) أظهر اسلامه » .

يعني { قل } يا محمد { هو الله احد } قيل : واحد في الالهية والقدم ، وقيل : واحد لا  
نظير له ، وقيل : واحد في صفاته ، قديم ، باقي ، قادر ، عالم ، حي ، لم يزل ، ولا يزول ،  
وقيل : واحد في استحقاق العبادة لا تحق لأحد سواه { الله الصمد } السيد المعظم قال الا  
وابن مسعود بالسيد الصمد وأصله المقصود صمدت اليه أصمد أي قصدت ، وقيل : الذي  
يقصد اليه في الحوائج والمستغاث به عند المصائب ، وقيل : الذي لا ينام ، وقيل : الذي لا  
يكافيه أحد من خلقه ، وقيل : الذي لا يوصف بصفته أحد ، وقيل : المستغني عن كل أحد  
والمحتاج اليه كل أحد ، وقيل : الغالب الذي لا يغلب ، وقيل : الذي لا تدركه الأبصار ،  
وقيل : الذي يقضي الحوائج سئل أم لم يُسأل { لم يلد ولم يولد } أي ليس بصفة الجسميّة  
حتى يلد ويولد ردّ على النصارى واليهود وغيرهم ، قيل : لم يلد فيكون بصفة الوالدات ولم  
يولد فيكون بصفة الأولاد { ولم يكن له كفواً أحد } أي لا مثل له ، وقيل : لا صاحبة له ،  
ويدل قوله : { لم يلد ولم يولد } أي ليس بجسم ولا يشبه الأجسام ، ويدل قوله : { لم يكن

له كفوّاً أحد { أنه ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض وانه ليس بمتحيز ولا في مكان ولا في جهة

.